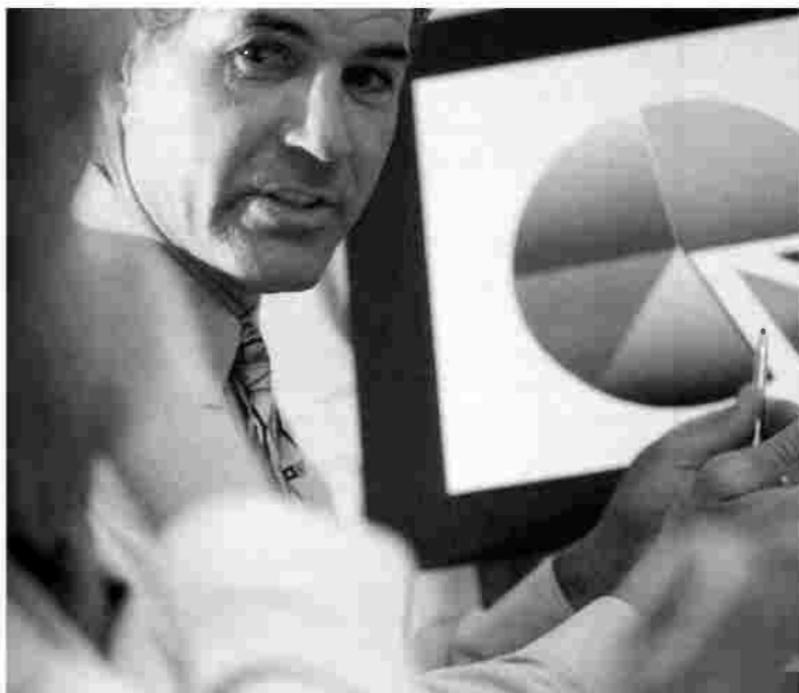


ما هو المشروع؟



«المشروع مشكلة يجب أن تحل.»

-Dr J. M. Juran

نسمع كثيراً بكلمات «المشروع» أو «إدارة المشروع» ولكن معاني هذه الكلمات قد تفهم على نحو متغاير باختلاف الأشخاص. فقد تعني كلمة «المشروع» - على سبيل المثال - خطة أو اقتراحاً أو تعهداً - أو قد تعني حرفياً الحركة نحو الأمام. إذن، ما الذي نقصده حقاً عندما نستعمل هذه الألفاظ؟

ماهي إدارة المشاريع؟

المشروع عمل يجب أن ينجز، وله نقطة نهاية معروفة. ففي الأعمال تعني كلمة مشروع - عادة - مجموعة من الأنشطة المترابطة معاً بعلاقات متبادلة فيها مجموعة من الأفراد يعملون جنباً إلى جنب بمهمة لمرة واحدة ولمدة زمنية قد تكون شهراً واحداً وحتى ثمانية عشر شهراً.

فمثلاً، وضع تصميم لسيارة جديدة يمكن أن نسميه مشروعاً، حيث يعمل جماعة من الأشخاص معاً في تصميم السيارة وصنعها واختبارها وإدخال أي تعديلات في التصميم، ثم ينتهي المشروع

حالما تدخل السيارة الجديدة مرحلة الإنتاج. وتنتقل مسؤولية إنتاج السيارة إلى دائرة أخرى أو وحدة أعمال مستمرة.

ملاحظة: عندما ينتهي المشروع ويبدأ الإنتاج المستمر لا يفتأ المدير يستخدم مهارات إدارة المشروع نفسها ليحافظ على استمرارية العملية الإنتاجية.

ما هي مراحل دورة حياة المشروع؟

سواء أكنت مسؤولاً عن تصميم سيارة جديدة، أو عن تطوير موقع إلكتروني أو عن تحريك شركة ما أو كنت تراقب عملية تدقيق حساب خارجي أو كنت تطلق مكوك فضاء، أو مسؤولاً عن تنظيف موقع حصلت فيه كارثة أو تحديث منظومة معلومات أو أي واحد من مئات الأنواع من المشاريع فسوف تمر بالمراحل نفسها من حياة المشروع.

لدورة حياة مشروع أنموذجي أربع مراحل متميزة، هي:

1- التخطيط

2- البناء

3- التطبيق

4- الختام

ولكل مرحلة من هذه المراحل مجموعة خاصة من الأهداف والأنشطة والأدوات والمهارات. وعلى مدير المشروع أن يعرف هذه الأهداف ويدركها جيداً وأن يعدّ لكافة الأنشطة، ويستخدم كل مجموعة من الأدوات والمهارات كلما دعت الحاجة.

تداخل الأنشطة والمهارات. مع أن لكل مرحلة من هذه المراحل مزاياها وخصائصها إلا أن المهام والأنشطة الرئيسة لهذه المراحل الأربع قد تتداخل ويعاد تكرارها في معظم الحالات. فمثلاً قد تبدأ عادة مرحلة التخطيط برقم مدور للميزانية وبموعد نهائي مقدر للمشروع. ولكن حالما تدخل مرحلة البناء تشرع في تحديد تفاصيل خطة المشروع، فتعطيك هذه التفاصيل معلومات جديدة، وتجد نفسك تعود إلى مرحلة التخطيط لتعيد النظر في الميزانية وبرنامج العمل.

مراحل المشروع

التخطيط	البناء	التطبيق	الختام
الأهداف / الغايات			
<ul style="list-style-type: none"> • حدد المشكلة الحقيقية • تعرّف على أصحاب المصلحة • حدد أهداف وغايات المشروع 	<ul style="list-style-type: none"> • شكّل الفريق واجمه • ضع خطة إجمالية 	<ul style="list-style-type: none"> • راقب العملية وتحكم بها. • ضع تقريرك حول سير العمل. 	<ul style="list-style-type: none"> • أوصل المشروع إلى نهايته. • حدد الخطوات التالية.
الأنشطة			
<ul style="list-style-type: none"> • حدد المجال ومداه والأنشطة والمهام الرئيسية • ضع تقديراتك للجهود اللازمة ومدة العمل • قيّم حاجتك للموارد • حضّر لما يمكن الاستغناء عنه 	<ul style="list-style-type: none"> • ضع برنامج عمل المشروع • ابتكر المسار الحرج • حفز الفريق • خصص الأفراد والموارد للمهام • ضع الميزانية • فوض الآخرين بالمهام حسب الحاجة • وضع توقعات أصحاب المصلحة 	<ul style="list-style-type: none"> • استعرض العمل في أثناء عملية الإنجاز ووافق عليه • حدد نقاط علام للمشروع • تولّ إدارة عملية التطوير • أبلغ أصحاب المصلحة • بسير الأعمال والمشكلات. 	<ul style="list-style-type: none"> • ضع تقييماً للأداء • أغلق المشروع • استنبط الدروس والعبر مع الفريق • ضع خطة للمتابعة • استعرض النتائج مع أصحاب المصلحة

المهارات المهمة			
• تحليل المهام	• تحليل للعملية	• الإشراف	• المتابعة
• التخطيط	• بناء الفريق	• القيادة والتحفيز	• التخطيط
• تحليل خيارات	• تمويض الآخرين	• الاتصال	• الاتصال
• التناسب بين التكلفة	• التفاوض	• إدارة النزاعات	
• والمنفعة	• التوظيف	• حل المشكلات	
	• الاتصالات		
الأدوات			
• هيكلية تجزئة العمل	• أدوات الجدولة	• أدوات لوضع التقرير	• أدوات تقييم
• جرد للمهارات	• CPM, PERT, • GANTT	• الخاص بسير • الأعمال	• المشروع

لكن العودة إلى أنشطة ومهام المرحلة السابقة على هذا النحو لا تعني أنك تعود إلى الوراء وتتحرك حركة عكسية، بل تعني أنك تضع هذه المعرفة والمعلومات الجديدة ضمن الخطة الإجمالية - أو لنقل: إنك تنظر إلى الصورة الكبرى.